يظهر حسنه الفقير بين مقدار الغنا والقبح
يبين مقدار الجمال والسقم يبين مقدار العافية
وقد اوضح ذلك كله ما نقله الامام احمد
عن ابي بن كعب في قول الله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم
قال جمعهم فجعلهم ارواحا ثم صورهم فاستنطقهم
فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد
عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد
عليكم اباكم ادم صلى الله عليه وسلم ان تقولوا
يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري
ولا رب غيري فلا تشركوا بي شيا اني سارسل
اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل
عليكم كتبي قالوا نشهد بانك ربنا والهنا لا رب
لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا بذلك ورفع اليهم
ادم ينظر اليهم فراى الغني والفقير وحسن الصورة
وغير ذلك فقال يا رب لو لا سويت بين عبادك
قال اني احببت ان اشكر وراى ذر الانبيا فيهم
كالسرج عليهم النور خصوا بميثاق اخر في هم
الرسالة

الرسالة والنبوة وهو قوله واذ اخذ ما من
النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى ابن مريم كان في تلك
الارواح فارسله الى مريم فحدثت عن انثى انه
دخل من فيها سوال في قول النبي صلى الله عليه
وسلم لاصحابه انكم في زمان علماؤه كثير خطباؤه
قليل من ترك فيه عشر ما يعلم هوي او قال هلك
وسيات على الناس زمان يقل علماوه ويكثر
خطباوه من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجا ما حكمة
تبيين ذلك بالعشر في الموضعين قلت اما في
جانب الفعل بعشر ما يعلم فان الحسنة بعشر
امثالها وهذا انما يكون لمن عجز عن العمل بما يعلم
اما ان كان قادرا على العمل بما علم فلا عذر له في ترك
العمل بما علم والحديث رواه الامام احمد في مسنده
من حديث ابي ذر رضي الله عنه سوال
في قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها
زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك وكذلك في اهل الجنة
قلت في هذا الاستثنا وجوه احدها
الا بمعنى ما والتقدير خالدين فيها ما دامت

Copyright © King Saud University